

واقع الوعي البيئي لدى التجار وأثره على بناء التنمية المستدامة

السوق الأسبوعي لمدينة عين التوتة - باتنة نموذجا .

The reality of environmental awareness among traders and its impact on building sustainable development The weekly market of Ain al-Touta - city Batna model.

خنافر علي^{1*} ، بن منصور ليليا² ، بوقنة برهان الدين³

¹جامعة خنشلة، الجزائر، lilia_benmansour@hotmail.com

²جامعة خنشلة، الجزائر، alikhenaf1982@gmail.com

³جامعة خنشلة، الجزائر، bouguennabourhan2018@gmail.com

تاريخ التسليم: 2019/08/15 تاريخ المراجعة: 2019/09/22 تاريخ القبول: 2019/11/04

Abstract

المخلص

This paper dealt with the analysis and study the reality of commercial activity in the weekly market of vegetables, fruits and clothing in of Ain al-Touta city , the international standard indicator in its environmental aspect, through a field study of traders and consumers, and this study aims is catching the initial metabolism . diagnose the reality of sustainable development requirements in theoretical literatur .focus on the environmental dimension and the feasibility index and its feasibility in the field. In the end and as a results: The environmental awareness of the traders is weak, and this affects the range until now. Click to view the image in a separate page In a separate page, and this negatively affects the appropriateness of the physical space for the commercial activity of both traders and consumers. This study also found that the environmental awareness of traders impedes the building of local sustainable development. The negative role played by the consumer in the field of environment and the limited effectiveness of control bodies has negatively affected the pressure on traders to improve the quality of services provided and the preservation of urban environment.

key words: Sustainable development, environmental dimension, environmental awareness index.

تناولت هذه الورقة العلمية تحليل ودراسة واقع النشاط التجاري في السوق الأسبوعي للخضر والفواكه والألبسة في مدينة عين التوتة، خصوصا مؤشر الوعي البيئي لدى التجار وأثره على بناء التنمية المستدامة المحلية في جانبها البيئي، وذلك عن طريق دراسة ميدانية لعينة من التجار والمستهلكين، وتهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع متطلبات التنمية المستدامة في الأدبيات النظرية مع التركيز على البعد البيئي ومؤشر الوعي البيئي وإمكانية تفعيلها في الميدان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة منها: أن درجة الوعي البيئي لدى التجار ضعيفة، وهذا يؤثر سلبا على مدى ملاءمة الحيز المادي لممارسة نشاط التجارة سواء بالنسبة للتجار أو المستهلكين، وأن واقع الوعي البيئي للتجار يعرقل بناء التنمية المستدامة المحلية، كما أن الدور السلبي الذي يلعبه المستهلك في مجال البيئة ومحدودية فعالية أجهزة الرقابة أثر سلبا من ناحية الضغط على التجار لتحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة وكذا المحافظة على البيئة الحضرية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، البعد البيئي، مؤشر الوعي البيئي.

*المؤلف المراسل: علي خنافر، الإيميل: alikhenaf1982@gmail.com

1. مقدمة:

إن قطاع الخدمات له دور كبير في النمو الاقتصادي والاجتماعي للدول كما أن هذا النمو والتقدم يؤثر بالإيجاب على باقي القطاعات الأخرى، ومهنة التجارة هي احد مهن الخدمات التي لها أهمية كبرى في توفير و توزيع المنتجات على فئات المجتمع خاصة المستهلكين النهائيين كما أن لهذه المهنة آثار مختلفة على البيئة الحضرية و صحة أفراد المجتمع بصفة عامة، وتتجلى أهمية تجارة سلع الخضر والفواكه والألبسة بصفة خاصة بأنها تساعد بشكل فعال في تحسين جودة الحياة في المدينة ، وفي توفير خدمات السلع ضرورية لإشباع الحاجات الأساسية للأفراد من مأكّل و ملابس، ولا يمكن في أي حال من الأحوال التقليل من أهمية مهنة تجارة السلع و الخدمات في تشغيل الأفراد وتوفير فرص عمل لشريحة كبيرة من السكان سواء أكان ذلك في مجال تجارة هذه السلع أو في مجالات أخرى ترتبط بها وتتأثر بتطورها.

وفي دول الشمال يتم التركيز على تطوير نوعية الخدمة المقدمة في هذا المجال باستمرار والتي تعتبر عامل جذب للزبون، بما فيها المكان المادي لعرض المنتجات ونظافتها وتوفير مرفقات السوق (دورات المياه..) ووسائل جمع النفايات حتى تكون مساهمة هذا النشاط التجاري إيجابية وفعالة في النشاط الاقتصادي و حماية البيئة الحضرية، لهذا نجد هذه الدول لا تعاني من أي مشكل على هذا المستوى، في الوقت الذي تعاني فيه بلادنا من مشاكل كبيرة على مستوى هذه المهنة نتيجة لعدم توفر كمية العرض اللازمة للرد على الطلب وكذا رداءة نوعية الخدمة و انعدامها في بعض الأحيان، إضافة إلى الهياكل المادية غير الصالحة و غير الصحية و غير الآمنة على سلامة المستهلكين، مما أدى إلى إفراز عدة نتائج سلبية على سلامة المنتجات و صحة البيئة الحضرية والأفراد.

من هذا المنطلق حاولنا التطرق لدراسة واقع نشاط تجارة سلع الخضر والفواكه والألبسة وأثرها على البيئة الحضرية في مدينة عين التوتة بدراسة وجهة نظر الزبون والتاجر في هذا المجال. وذلك من خلال طرح الإشكالية الآتية:

ما هو واقع الوعي البيئي لدى التجار وأثره على بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة؟

في هذا السياق تتفرع جملة من الفرضيات، وكلها مرتبطة ضمناً بالتنمية المستدامة ومنها:

- درجة الوعي البيئي لدى المستهلكين ضعيفة؛

- درجة الوعي البيئي لدى التجار ضعيفة؛

- الوعي البيئي لدى التجار يعرقل بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة؛

- دور المستهلك في مدينة عين التوتة ايجابي في حماية البيئة الحضرية؛
 - دور أجهزة الرقابة والجماعات المحلية ايجابي في حماية البيئة الحضرية في مدينة عين التوتة؛
 - البيئة المادية للسوق مناسبة لممارسة النشاط التجاري في مدينة عين التوتة؛
 - البيئة المادية للسوق آمنة صحيا لسلع الخضر والفاكهة في مدينة عين التوتة.
- ومن اجل دراسة هذا الموضوع فقد قسم إلى ثلاث محاور:
- المحور الأول: الإطار النظري للتنمية المستدامة، البعد البيئي والوعي البيئي.**
- المحور الثاني: الإطار العام للدراسة وجانب تحليل المعلومات.**
- المحور الثالث: نتائج اختبار فرضيات البحث الميداني.**

2. الإطار النظري للتنمية المستدامة، البعد البيئي والوعي البيئي

تأتي التنمية المستدامة لتحتوي جميع المواضيع المحددة التي يكثر حولها الجدل، نظرا لتعدد جوانب هذا المفهوم، ولمدى أهمية هذه المواضيع للخروج من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول، وفي هذا المحور سنتناول مفهوم وأبعاد التنمية المستدامة ومفهوم الوعي البيئي.

1.2 مفهوم التنمية المستدامة:

لقد تعددت تعاريف التنمية المستدامة بين المفكرين الاقتصاديين في كل المجالات، ونتناول بعض التعاريف المختلفة للتنمية المستدامة:

1.1.2 التنمية: تهتم بتحسين رفاهية الشعوب، ورفع مستويات المعيشة وتحسين التعليم والصحة والمساواة في فرص العمل المتاحة، جميعها عناصر جوهرية في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية...الخ؛

2.1.2 أما التنمية المستدامة: تأخذ بعين الاعتبار حق الأجيال القادمة في بيئة غير مستنزفة، بحيث تحصل الأجيال الحالية على حقها في التنمية ورفع مستوى المعيشة من خلال الموارد المتاحة واستغلال الطاقات والإمكانات مع مراعاة الجوانب البيولوجية والاجتماعية والثقافية في رؤوس الأموال الحالية وحق الأجيال القادمة فيها. (الشمايلي واخرون، 2017)

3.1.2 التنمية المستدامة: هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الاعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها، ويواجه

العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.(عبد الرحمان سيف سردار، 2015)

4.1.2 تعريف اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية: عرفت التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون اخلال بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها. (عمر الهادي، 2015)

5.1.2 يعرف التنمية المستدامة تقرير BRANDTLAND لسنة 1997 على انها: تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية حاجات الأجيال القادمة. (يوسف الكافي، 2017).

ومنه يمكن القول بأن التنمية المستدامة هي مجموعة من الخطوات التي تسمح بتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي للشعوب، وذلك بالحفاظ على البيئة والاستعمال الأمثل لمواردها، من أجل حماية حق الأجيال القادمة فيها.

2.2 أبعاد التنمية المستدامة:

إن المهمة التي حققت نتائج التنمية المستدامة أخذت أبعادا أوسع مما كانت عليه التنمية الاقتصادية التي كانت مهمتها تحقيق نمو اقتصادي سواء في المدى القصير، أو في المتوسط وكانت مختلفة عن التنمية المستدامة التي تهدف إلى رفاهية الأجيال الحاضرة والمستقبلية، وفيما يلي سنوضح أبعاد التنمية المستدامة:

1.2.2 البعد البيئي: من خلال الحفاظ على قاعدة الموارد الاقتصادية والنظام البيئي والمناخي وحماية المحيط، والاستغلال العقلاني للإمكانيات المتاحة في إطار أولويات تضمن تأمين احتياجات الحاضر والمستقبل، وترجع أسباب المشكلة البيئية في كثير من الأحيان إلى نمط النمو والتنمية القائم على استنزاف الموارد الطبيعية واستخدامات التقنيات والأساليب الملوثة والضارة بالبيئة، إضافة إلى اعتبار الموارد الطبيعية ملكية عامة وتحمل المجتمع للتكاليف البيئية الخارجية دون أن تظهر في حسابات المؤسسات أو الحسابات الكلية للاقتصاد الوطني. (زواوية ، 2014)

لذلك يعد البعد البيئي من أهم الركائز الأساسية التي تركز عليها التنمية المستدامة ولا غرابة في ذلك، في أننا نجد تلازما يكاد يكون مطلقا بين مصطلحي البيئة والتنمية، فكثيرا ما رفع هذا الشعار في أكبر الملتقيات واللجان، وعلى سبيل الذكر، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية لجنة بروتلاند 1987، ومصطلحات المحاسبة الخضراء، التي تعبر عن ربط بين المحاسبة الاقتصادية والمحاسبة البيئية، وفي حقيقة الأمر نجد العديد من الدول التي اعتنقت مفهوم التنمية المستدامة، الذي كان

سابقا يركز على البعد البيئي، وتطور مفهوم هذا التصور مع مرور الزمن، وعموما تعتبر البيئة بمكوناتها من إنسان وحيوان ونبات وغيرها مجالا رحبا للتأمل وميدانا خصبا للدراسة والتقصي. (قادري ، 2013)

2.2.2 البعد الاقتصادي: يقصد بالاستدامة هنا استمرارية وتعظيم الرخاء الاقتصادي لأطول فترة ممكنة، ويكون قياس الرفاهية عادة بمعدلات الدخل والإستهلاك والتوزيع المتساوي للمواد (Yvette 2007veyret). و يدور جوهر هذا البعد حول تعظيم رفاهية المجتمع من خلال تحقيق الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية. (بدوي، البلتاجي، 2013)

وباعتبار الاقتصاد هو محرك التنمية إلا أنه لا يمكن بناء هذه التنمية دون موارد طبيعية وبشرية، ولهذا جاء تصور للتنمية المستدامة بإدخال التكاليف البيئية والاجتماعية في الحسابات الاقتصادية، وذلك من اجل التخلص من الأساليب التنموية السابقة، التي كانت تحقق الرفاه الاقتصادي حاملة معها الكوارث الطبيعية والبشرية نتيجة التلوث البيئي. (الكافي، 2017)

3.2.2 البعد الاجتماعي والثقافي: ويشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر، والى النهوض برفاه الناس، وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من الأمن، واحترام حقوق الإنسان، كما يشير إلى التنمية الثقافات المختلفة، والتنوع والتعددية، والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار، (الهيني واخرون، 2010) حيث يسعى المدخل الثقافي للتنمية المستدامة إلى تحقيق التكامل في عمليات التنمية من خلال تمكين الأفراد والجماعات المحلية وتعبئة طاقاتهم، وسيادة مبادئ الحكم الراشد والديمقراطية الشعبية. (زواوية ، 2014)

4.2.2 البعد السياسي: من خلال تجسيد مبادئ الحكم الراشد وإدارة الحياة السياسية وفق مبادئ الشفافية والمشاركة في اتخاذ القرار وكبح الفساد، حيث تعد التنمية المستدامة مشروعا للسلام باعتبارها قاعدة الحوار بين الدول، حيث يرى العديد من المفكرين أن استدامة التنمية الفعلية تكمن في التقسيم الدولي للثروة وهو ما يفرض طلبات بيئية مختلفة وغير متساوية بين الدول الفقيرة والغنية، فالعوامل السياسية والاقتصادية من شأنها أن تساهم في إعادة توزيع الثروة في العالم بأجياله المتلاحقة. (زواوية ، 2014)

5.2.2 البعد المكاني: بخلق نوع من التوازن بين الحضر والريف والتهيئة العمرانية.(حامد الريفى، 2015)

6.2.2 البعد التكنولوجي: ويعني نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة، التي تستخدم تكنولوجيا منظفة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والضارة بطبقة الأوزون. (سردار، 2015)

و باختلاف ابعاد التمكية المستدامة اختلفت اهدافها ففي 1 جانفي 2016 بدأ العالم رسميا في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وهي خطة عمل تحويلية تستند إلى أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (Rapport sur les objectifs de développement durable, 2018)

3.2 مفهوم الوعي البيئي:

هو مفهوم نشأ ليدل على الإدراك والمعرفة بأهمية البيئة والحفاظ عليها، وهو من الأمور المطروحة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في ستوكهولم عن ربط الوعي البيئي مع الاهتمام بالتربية البيئية، مما ساهم بدعم وتطوير ما يعرف بالتعليم أو التربية البيئية لتوعية الأفراد في قطاعات المجتمع كافة بالبيئة والمشكلات الناجمة عن التفاعل معها. (السعدي، 2008)

3. الإطار العام للدراسة وجانب تحليل المعلومات

تعد هذه الخطوة من أهم خطوات إعداد البحث العلمي ففيها يتم تحديد وإبراز الكيفية التي تتبعها الباحثان في تصميمهما للبحث وتحديد خطواتها الإجرائية وهذا يتطلب التطرق إلى ما يلي:

1.3 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتضح على النحو التالي:

- التعرف على مختلف المفاهيم والخصائص والمميزات الخاصة بالتنمية المستدامة بصفة عامة والبيئة والوعي البيئي بصفة خاصة.
- الوقوف على واقع خدمات تجارة الخضار والفواكه والألبسة وأثرها على البيئة الحضرية في مدينة عين التوتة.
- إظهار النقائص الموجودة في نشاط خدمات تجارة الخضار والفواكه والألبسة.

2.3 حدود الدراسة:

ليس هناك حد فاصل بشكل قطعي للمشكلات البحثية في العلوم السلوكية فقد تكون المشكلة الواحدة ذات امتداد موضوعي أو زمني أو مكاني بالمشكلات الأخرى، وهي:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تجار السوق الأسبوعي لمدينة عين التوتة للخضر والفواكه والألبسة وكذا المستهلكين اللذين يقصدون هذا السوق.
- الحدود الزمانية: استغرقت هذه الدراسة مدة زمنية قاربت الشهر (سبتمبر 2018).
- الحدود المكانية: جرت هذه الدراسة في السوق الأسبوعي لمدينة عين التوتة .

3.3 منهج الدراسة:

اختار الباحثون في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال البحوث التالية: البحث المسحي والحقلي، والهدف من وراء تطبيق المنهج الاستقرائي هو معرفة بعض الحقائق التفصيلية لواقع خدمات تجارة الخضر والفواكه والألبسة في السوق الأسبوعي لمدينة عين التوتة وأثر هذا النشاط على البيئة الحضرية في المدينة، وتقديم أدلة على سلوكيات واقعية للمستهلكين تجاه البيئة والمحافظة عليها.

- إن تطبيق البحث المسحي لدراسة هذا الموضوع يمكن من الوقوف مباشرة على آراء اتجاهات المواطنين. كما أن تطبيق البحث الحقلي عبر الملاحظة يمكن من جمع معلومات كيفية من المذكرات الحقلية وذلك بالمعايشة الفعلية لأنماط السلوك التي تحدث في هذا الميدان.

4.3 مجتمع البحث:

هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج هذه الدراسة فالمجتمع الكلي يتمثل في جميع تجار الخضر والفواكه والألبسة في الجزائر وكذا الأفراد المستهلكين لهذه المنتجات. أما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه فيتضمن تجار الخضر والفواكه والألبسة في السوق الأسبوعي لمدينة عين التوتة وكذا المستهلكين لهذه المنتجات واللذين يتواجدون في السوق أثناء فترة انجاز العمل الميداني.

5.3 عينة الدراسة:

قام الباحثون باختيار عينة البحث مكونة من 250 فرد موزعين على تجار الخضر والفواكه والألبسة في السوق الأسبوعي لمدينة عين التوتة وكذا الأفراد المستهلكون لهذه السلع والمتواجدون في السوق أثناء فترة انجاز العمل الميداني.

6.3 كيفية اختيار العينة:

وتم ذلك حسب الطريقة غير احتمالية باستعمال أسلوب الاختيار بالمصادفة لأفراد العينة من التجار والمستهلكين. وقد تم اعتماد 208 استمارة من بين 250 موزعة على أفراد العينة وتم إلغاء

42 استمارة لعدد من الأسباب كتناقض إجابات المبحوثين أو بقاء أكثر من 25 % من أسئلة الاستبيان غير مجاب عليها.

7.3 أداة البحث:

استعمل الباحثون الأدوات الآتية لجمع المعلومات:

الاستبيان والمقابلة والملاحظة بنوعها المباشرة وغير المباشرة. ونظرا لطبيعة الموضوع وخصائص أفراد العينة لجأ الباحثون لدمج كل من الاستبيان والمقابلة في شكل استبيان بالمقابلة للاستفادة من خصائصها أما الملاحظة فقد دونت بياناتها في استمارة الملاحظة.

8.3 طريقة جمع المعلومات:

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على أسلوب الجمع المباشر من خلال الطرق الآتية:

- التوزيع المباشر: تسليم الباحثون الاستمارات للمستوجب؛
- مقابلة الباحثون مع المستجوب؛
- إجراء الملاحظة بنوعها من قبل الباحثين.

9.3 تطبيق أداة البحث:

وذلك وفقا للخطوات الآتية:

- تحضير الاستبيان: يتضمن الطرح التجريبي وتحديد مدة التطبيق وأماكن التطبيق وكيفية التطبيق.
- تنفيذ الاستبيان: الشروع في توزيع الاستمارة حسب طريقة التوزيع السابقة.
- أما الملاحظة: فتتم في مختلف مكونات السوق في قسمه المتعلق بتجارة الخضر والفواكه والقسم المتعلق بتجارة الألبسة وكان الباحثون يسجلون كل ملاحظة ومشاهد من تصرفات ووقائع في استمارة الملاحظة وكانت جل المعلومات المحصل عليها معلومات نوعية يستدل بها في مهمة تحليل وتفسير البيانات.

10.3 تحليل المعلومات وتفسيرها:

وتعني هذه الخطوة استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث وتؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها وباختصار يمكن القول بأن خطوات المتبعة في تحليل المعلومات في هذه الدراسة هي:

أ. مرحلة تهيئة المعلومات للتحليل: وتتضمن:

- مراجعة المعلومات والتأكد من صحتها؛

- تبويب المعلومات: استعملت الطريقة التالية في تبويب المعلومات:
- بالنسبة للمعلومات الكمية: والتي استعمل الحاسب الآلي (برنامج) لتبويبها أتبع ما يلي:
- وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل استثمار؛
- وضع رقم هوية لكل محور من محاور الاستثمار؛
- وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل سؤال من أسئلة المحاور؛
- وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل إجابة من إجابات السؤال.
- أن عملية الترميز تتمثل في التعبير عن الإجابات والأسئلة والمحاور والاستمارات بطريقة مختصرة وقابلة للقراءة من طرف برنامج الإحصائي في الإعلام الآلي
- البرنامج المستعمل في هذه الدراسة هو: **Spss24**
- تفريغ المعلومات: بعد الانتهاء من الترميز في الاستثمارات جاءت مرحلة إدخال المعلومات إلى الحاسوب بطريقة الإدخال المباشر حيث تؤخذ الإجابات من الاستثمارة وتدخّل مباشرة إلى الحاسوب وتلت هذه المرحلة مرحلة تدقيق الإجابات المدخلة بأخذ عينات منها ودراسة مدى مطابقتها.
- ب. **مرحلة تحليل المعلومات:** أنجزت هذه المرحلة عبر خطوتين:
- **التحليل الكيفي:** قام الباحثون خلاله بتحليل أفكار المستجوبين وآرائهم خاصة في الأسئلة المفتوحة مباشرة دون أن تحول إلى أرقام محاولين استخراج المؤشرات والبراهين العلمية المتعلقة بواقع خدمات تجارة الخضار والفواكه والألبسة في مدينة عين التوتة وأثرها على صحة البيئة الحضرية في المدينة.
- **التحليل الكمي:** تضمن ذلك استخدام بعض الأساليب الإحصائية وفقا للمراحل الآتية:
- **مرحلة تنظيم المعلومات وعرضها:** في شكل جداول وأشكال بيانية (جداول بسيطة مركبة) ثنائية المتغير أو ثلاثية المتغير، مختلف طرق العرض البياني، هي متاحة بكيفية جيدة من طرف هذا البرنامج الإحصائي.
- **مرحلة وصف المعلومات:** تضمنت هذه المرحلة وصف المعلومات وصفا يبين تمركزها وارتباطها ببعضها.
- ج- **مرحلة التفسير:** هي أدق مراحل البحث العلمي، حاول الباحثون خلالها استخراج الأدلة التي تدعمهم في الإجابة عن أسئلة البحث وتوضح لهم قبول الفروض أو عدم قبولها.
4. **تحليل النتائج:** نتائج اختبار فرضيات البحث الميداني

إن نتائج البحث الميداني المتعلقة بتقييم الفرضيات يمكن التطرق إليها وفقا لما يلي:
الفرضية الأولى: درجة الوعي البيئي لدى المستهلكين ضعيفة.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن درجة الوعي البيئي لدى المستهلكين ضعيفة و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن درجة الوعي البيئي لدى المستهلكين ضعيفة و بين المتوسط الافتراضي (3).

إن نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول رقم (01): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
درجة الوعي البيئي لدى المستهلكين	208	2,37	,696	,048

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS24

جدول رقم (02): نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
درجة الوعي البيئي لدى المستهلكين	-13,153	207	,000	-,635	-,73	-,54

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2,37) بانحراف معياري قدره (,696)، كما بلغت قيمة $t = -13,153$ عند درجة حرية (df=207) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان درجة الوعي البيئي لدى المستهلكين ضعيفة وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا إلى قبول الفرضية الموسومة بان درجة الوعي البيئي لدى المستهلكين ضعيفة، يتبين هذا من خلال ملاحظة سلوكياتهم

المختلفة داخل السوق سواء ما تعلق منها برمي الفضلات في أي مكان وباستهلاك السلع دون غسلها وسلوكياتهم السلبية نحو عدم ابدأ الرأي والنصيحة لواقع النشاط ف السوق واكتفاءهم باللامبالاة وكأن الأمر لا يعينهم وأيضا عدم التبليغ للجهات المعنية عن المخالفات المشاهدة أثناء تسوقهم

الفرضية الثانية: درجة الوعي البيئي لدى التجار ضعيفة.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان درجة الوعي البيئي لدى التجار ضعيفة و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان درجة الوعي البيئي لدى التجار ضعيفة و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (03): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
درجة الوعي البيئي لدى التجار	208	1,09	,289	,020

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (04) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
درجة الوعي البيئي لدى التجار	-95,316	207	,000	-1,909	-1,95	-1,87

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العينة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (1,09) بانحراف معياري قدره (,289)، كما بلغت قيمة $t = -95,316$ عند درجة حرية (df=207) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان درجة الوعي البيئي لدى التجار ضعيفة وبين المتوسط الافتراضي

(3). وبملاحظة إشارة t السالبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا إلى قبول الفرضية الموسومة بان درجة الوعي البيئي لدى التجار ضعيفة، ويعود هذا الى تصرفاتهم من خلال رمي بقايا سلع الخضر والفواكه والتالفة منها في أماكن تواجدهم مما يعظم من الروائح الكريهة وتجمع الحشرات والقطن وما شبه ذلك وهذا يشكل وكرا لانتشار الامراض والأوبئة، وكذا بالنسبة لتجار الألبسة فهم يرمون العلب الفارغة والأوراق في أي مكان.

الفرضية الثالثة: الوعي البيئي لدى التجار يعرقل بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان الوعي البيئي لدى التجار يعرقل بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان الوعي البيئي لدى التجار يعرقل بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

إن نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (05): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الوعي البيئي للتجار وبناء التنمية المستدامة	208	2,25	,525	,036

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS24

جدول رقم (06) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDif ference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الوعي البيئي للتجار وبناء التنمية المستدامة	-20,613	207	,000	-,750	-,82	-,68

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2,25) بانحراف معياري قدره (,525)، كما بلغت قيمة $t = -20,613$ عند درجة حرية (df=207) تحت مستوى معنوية (sig) اقل

من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن الوعي البيئي لدى التجار يعرقل بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا إلى قبول الفرضية الموسومة بان الوعي البيئي لدى التجار يعرقل بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة، ويعود هذا إلى أن كل أشكال تصرفات التجار (سلع الخضار والفاكهة والألبسة) تعمل ضد صحة وسلامة البيئة الحضرية في المدينة وتفكيرهم الوحيد واهتمامهم فقط ينصب في كيفية تحقيق أكبر المبيعات في اليوم،

الفرضية الرابعة: دور المستهلك في مدينة عين التوتة ايجابي في حماية البيئة الحضرية يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان دور المستهلك في مدينة عين التوتة ايجابي في حماية البيئة الحضرية و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان دور المستهلك في مدينة عين التوتة ايجابي في حماية البيئة الحضرية و بين المتوسط الافتراضي (3).

إن نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول رقم (07): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
دور المستهلك في حماية البيئة الحضرية	208	1,77	,452	,031

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (08) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
دورالمستهلك في حماية البيئة الحضرية	-39,076	207	,000	-1,226	-1,29	-1,16

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتّضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العينة اقل من

المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (1,77) بانحراف معياري قدره (452)، كما بلغت قيمة $t = -39,076$ عند درجة حرية (df=207) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن دور المستهلك في مدينة عين التوتة ايجابي في حماية البيئة الحضرية وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا إلى رفض الفرضية الموسومة بان دور المستهلك في مدينة عين التوتة ايجابي في حماية البيئة الحضرية، بل على العكس فهذا الدور سلبي للغاية في حماية البيئة الحضرية وهذا بسبب سلوكياته السلبية في هذا المجال من رمي لمختلف الفضلات في أي مكان، وعدم النهي والتبليغ عن سلوكياته التجاريّة المضرّة بالبيئة.

الفرضية الخامسة: دور أجهزة الرقابة والجماعات المحلية ايجابي في حماية البيئة الحضرية في مدينة عين التوتة

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن دور أجهزة الرقابة والجماعات المحلية ايجابي في حماية البيئة الحضرية في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن دور أجهزة الرقابة والجماعات المحلية ايجابي في حماية البيئة الحضرية في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

إن نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (09): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
دور اجهزة الرقابة والجماعات المحلية ايجابي في حماية البيئة الحضرية	208	1,68	,467	,032

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (10) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

Test Value = 3				
t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference

					Lower	Upper
دور أجهزة الرقابة والجماعات المحلية ايجابية في حماية البيئة الحضرية	-40,721	207	,000	-1,317	-1,38	-1,25

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (1,68) بانحراف معياري قدره (,467)، كما بلغت قيمة $t = -40,721$ عند درجة حرية (df=207) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن دور أجهزة الرقابة والجماعات المحلية ايجابية في حماية البيئة الحضرية في مدينة عين التوتة وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا إلى رفض الفرضية الموسومة بان دور أجهزة الرقابة والجماعات المحلية ايجابية في حماية البيئة الحضرية في مدينة عين التوتة، بل على العكس فهذا الدور سلبي للغاية في حماية البيئة الحضرية فهو مجمد في اغلب الأحيان وغير مفعول وكأن البيئة الحضرية التي يعيشون فيها لا تعني لهم شيئا.

الفرضية السادسة: البيئة المادية للسوق مناسبة للممارسة النشاط التجاري في مدينة عين التوتة يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن البيئة المادية للسوق مناسبة لممارسة النشاط التجاري في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).
H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن البيئة المادية للسوق مناسبة لممارسة النشاط التجاري في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

إن نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
البيئة المادية للسوق مناسبة لممارسة النشاط التجاري	208	1,02	,154	,011

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (12) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
البيئة المادية للسوق مناسبة لممارسة النشاط التجاري	-185,607	207	,000	-1,976	-2,00	-1,95

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العينة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (1,02) بانحراف معياري قدره (1,154)، كما بلغت قيمة $t = -185,607$ عند درجة حرة (df=207) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن البيئة المادية للسوق مناسبة لممارسة النشاط التجاري في مدينة عين التوتة وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا إلى رفض الفرضية الموسومة بان البيئة المادية للسوق مناسبة لممارسة النشاط التجاري في مدينة عين التوتة، بل على العكس فهذه البيئة غير مناسبة إطلاقاً للنشاط التجاري للألبسة ناهيك عن الخضر والفواكه وهذا بسبب غياب التهئية اللازمة لها، فيما يتعلق بالأرضية، وأماكن رمي القمامات والسلع التالفة، ناهيك عن الغياب التام لدورات المياه، وغياب مواقف المركبات. الفرضية السابعة: البيئة المادية للسوق آمنة صحيا لسلع الخضر والفواكه في مدينة عين التوتة يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن البيئة المادية للسوق آمنة صحيا لسلع الخضر و الفواكه في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء افراد العينة حول ان البيئة المادية للسوق آمنة صحيا لسلع الخضر و الفواكه في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول رقم (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
البيئة المادية للسوق امانة صحيا لسلع الخضروالفواكه	208	1,05	,351	,024

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (14) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
البيئة المادية للسوق امانة صحيا لسلع الخضروالفواكه	-80,176	207	,000	-1,952	-2,00	-1,90

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العينة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (1,05) بانحراف معياري قدره (,351)، كما بلغت قيمة $t = -80,176$ عند درجة حرية (df=207) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أن البيئة المادية للسوق آمنة صحيا لسلع الخضروالفواكه في مدينة عين التوتة وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا إلى رفض الفرضية الموسومة بان البيئة المادية للسوق آمنة صحيا لسلع الخضروالفواكه في مدينة عين التوتة، بل على العكس فهذه البيئة غير آمنة صحيا على الإطلاق لسلع الخضروالفواكه وهذا بسبب أن طاولات عرض سلع الخضروالفواكه مصنوعة من صفائح من الحديد المصدأ. هذا ناهيك عن أن أماكن رمي القمامات والسلع التالفة متواجدة بجانب السلع المعروضة للبيع مما يعرضها لمختلف الحشرات المتجمعة وإمكانية انتشار الأمراض والجراثيم والأوبئة منها، وهي غير محمية من عوامل الطبيعة كأشعة الشمس الحارة والغبار والأتربة والأمطار.

5. خاتمة:

يتضح أن الوضعية الحالية لنشاط الخضر و الفواكه و الألبسة تبرز حقيقة مهمة تتمثل في الآثار السلبية المختلفة لهذا النشاط على البيئة الحضرية و على سلامة المنتجات المعروضة للبيع و أيضا على صحة المستهلك، كما أن المجال المادي المخصص للسوق غير ملائم لمزاولة مثل هذا النوع من النشاط و هذا لافتقاره لأدنى المرافق التي تضمن صحة المنتجات و سلامتها و أيضا المرافق التي يحتاجها المستهلك كدورات المياه و مواقف ركن المركبات ، و توصل البحث أيضا إلى نتيجة مهمة أيضا تتمثل في أن درجة الوعي البيئي لدى التاجر و المستهلك على حد سواء ضعيفة مما دعم سلوكها ضد سلامة و صحة البيئة الحضرية و هو ما يعرقل بناء التنمية المستدامة الحضرية في مدينة عين التوتة في بعدها البيئي.

ولأجل تحسين خدمات تجارة الخضر والفواكه والألبسة وتحسين مستوى الوعي البيئي لدى التاجر والمستهلك نضع جملة من الاقتراحات هي:

- إيجاد المكان اللائق لممارسة نشاط تجارة السلع والخدمات والألبسة وتهيئته بما يلزم لضمان سلامة السلع المعروضة للبيع وكذا المحافظة على صحة المستهلك ومنع انتشار الأوبئة والأمراض؛
- تفعيل دور البلدية والدائرة في مجال الرقابة والنظافة. واستعمال مختلف أدوات التحفيز والعقاب المخولة قانونا في هذا المجال؛
- حث جمعيات المجتمع المدني ولجان الأحياء على تكثيف انشطتهم التوعوية الموجة للتجار والمستهلكين من اجل رفع مستوى الوعي لديهم بأهمية البيئة الحضرية ووجوب المساهمة في المحافظة عليها؛
- أخذ البعد البيئي بعين الاعتبار وذلك بمشاركة جميع الفاعلين المحليين (التجار، المستهلكين. البلدية، الدائرة، الجمعيات، لجان الأحياء،...)، والشروع في دراسات حول الأضرار البيئية الناتجة عن هذا النشاط و الأنشطة الأخرى من اجل سلامة و صحة البيئة و المواطن؛
- إنشاء صفحة على الأنترنت تعمل على نشر الوعي البيئي وترشيد سلوك المواطن في المدينة.

6. قائمة المراجع

- الرفي، حامد. (2015). اقتصاديات البيئة. الاسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي.
- السعدي، حسين. (2008). علم البيئة. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- زواوية، أحلام. (2014). دور اقتصاديات الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول المغاربية. الاسكندرية، مصر: مكتبة الوفاء القانونية.

- الهادي، سليمان عمر. (2015). الاستثمار الاجنبي المباشر وحقوق البيئة. عمان، الأردن: الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- سردار، عبد الرحمن سيف. (2015). إقتصاد الفقر وتوزيع الدخل. عمان، الأردن: دار الياة للنشر والتوزيع.
- سردار، عبد الرحمن سيف. (2015). التنمية المستدامة. عمان، الاردن: دار الياة للنشر والتوزيع.
- قادري، محمد الطاهر. (2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية، مصر: مكتبة حسن العصرية.
- الشمالي، ماهر عودة، واخرون. (2017). التخطيط السياحي البيئي. عمان، الاردن: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- بدوي، محمد عباس، البلتاجي، يسرى محمد. (2013). المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- الكافي، مصطفى يوسف. (2017). التنمية المستدامة. عمان، الأردن: شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- الكافي، مصطفى يوسف. (2017). السياحة المستدامة والسياحة الخضراء ودورها في معالجة البطالة. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.
- الهيبي، نوزاد عبد الرحمن واخرون. (2010). مقدمة في اقتصاديات البيئة. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

Nations Unies N. U. (2018). Rapport sur les objectifs de développement durable. Nations Unies .
Yvette veyret.(2007). le développement durable. Paris : Edition Sedes.